المخططات المعرفية اللاتكيفية كمؤشر لتشخيص المشكلات الزوجية لدى عينة من الأزواج بمحاكم الأسرة

The maladaptive cognitive schemas as an Indicator to Diagnosis marital problems to a sample of Couples in Family Court

اعداد

محمد حسن محمد عبيد

استاذ مساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة اسوان

ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية والمشكلات الزوجية، لعينة من الأزواج المترددين على محكمة الأسرة بمدينة قنا بلغ عددهم(٧٢) من الذكور والإناث، تم تقسيمهم إلى عينة استطلاعية قوامها(٣٠) زوج وزوجة، وعينة أساسية قوامها (٤٢) زوج وزوجة، واستخدام الباحث مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الصورة المختصرة) Young Schema Questionnaire Short Form-2 (YSQ-S2) إعداد/ Young, J. (2005)، ترجمة وتعريب: محمد السيد عبد الرحمن ومحمد أحمد سعفان(٢٠١٥)، ومقياس المشكلات الزوجية(إعداد الباحث)، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية لهذه الأدوات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والمشكلات الزوجية.

كلمات مفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية، المشكلات الزوجية

The research aimed to reveal the nature of the correlation between maladaptive cognitive schemas and marital problems, for a sample of couples attending the family court in the city of Qena. Their number was (72) males and females, and they were divided into an exploratory sample of (30) husbands and wives, and a basic sample of (30) husbands and wives, and a basic sample of (42) Husband and wife, and the researcher used the Young Schema Questionnaire Short Form-2 (YSQ-S2) scale, prepared by Young, J. (2005), translated and Arabized by: Muhammad Al-Sayyid Abdel Rahman and Muhammad Ahmed Saafan (2005). 2015), and the Marital Problems Scale (prepared by the researcher). The psychometric efficiency of these tools was verified, and the research results concluded that there is a statistically significant correlation between the areas of maladaptive cognitive schemas and marital problems.

Keywords: Maladaptive Cognitive Schemas, Marital Problems

أولًا: مشكلة البحث

الأسرة في المجتمع لا تقوم إلا على الزواج، وهو من أقدس العلاقات الإنسانية لأنه الوسيلة الطبيعية لتشكيل الأسرة، وهو تلك العلاقة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، والتي وضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة(أبو جبل، ٢٠١٢، ص. ١٣٥).

والزواج سنة حميدة وعلاقة مهمة بين الزوجين، تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية، وهو عامل أساسي ينظم نوع البقاء الإنساني، وهو علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضى الإشباع المتزن عاطفيًا وجنسيًا واقتصاديًا وثقافيًا(الخولي، ٢٠٠٩، ص. ٥١).

والتمتع بعلاقة زوجية ناجحة يُعد من أهم مصادر الرضا عن الحياة، والعلاقة الزوجية الموفقة ترتبط بالسعادة الشخصية، والمتزوجون السعداء أقدر على مواجهة صعوبات الحياة ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية أفضل، كما أن الزواج الناجح يساعد الزوجين على مقاومة الضغوط الحياتية والمهنية(سيلجمان، ٢٠٠٨، ص. ١١٣).

علاوة على التأثير الإيجابي للسعادة الزوجية على الزوجين يحقق أبناء الأزواج المستقرين إنجازًا دراسيًا أفضل، واتجاهات أكثر إيجابية نحو الآخرين، ولا يقتصر التأثير الإيجابي للسعادة الزوجية على الزوجين والأبناء، فالسعادة الزوجية تعود بالخير على المجتمع أيضًا فهي عامل حماية من الانحراف والجريمة(April & Taos, 2005, p. 185).

وخلال الحياة الزوجية قد يتفق الزوجان في كثير من عاداتهم وأفكارهم ويحدث انسجام بينهما، وأحيانًا تكون الخلافات الزوجية كبيرة؛ ولكن مع النضج والوعى وتغليب مصلحة تكوين أسرة يسعى الزوجين إلى حل مشكلاتهم الزوجية بالحوار ويصلان إلى حلول لهذه المشكلات والتكيف معها(حجازي، ٢٠١٤، ص. ١٢٧).

وأحيانًا تزداد المشكلات الزوجية وتتفاقم نتيجة لعدم الوعي الكافي وعدم الخبرة؛ مما ينتج صعوبات تعيق إشباع الحاجات؛ مما يجعل الحياة الزوجية مليئة بالتوتر والاحباط والقلق، ويصبح الزوجان غير راضيين عن هذا الزواج؛ مما يؤدي إلى تفكك الأسرة؛ وبالتالي تفكك المجتمع وانهياره(الحسن، ٢٠١٥، ص. ١٤١).

وفى احصائية لوزارة العدل بجمهورية مصر العربية أشارت إلى زيادة عدد المشكلات الزوجية المنظورة أمام محاكم الأسرة والتي سجلت ٢٦٩.٨ الف مشكلة عام ٢٠٢٢

مقابل٢٥٤.٨ الف مشكلة عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ٥.٩٪، وقد تنوعت المشكلات بين نفقة، خلع، طلاق، رؤية، حضانة، ولاية تعليمية(وزارة العدل،٢٠٢٢، ص. ٣٤).

وفى هذا الصدد أشارت دراسة **السميحين(٢٠١٨)** بأن الحياة الزوجية تصادف أنواعًا من المشكلات تتفاوت في شدتها وأهميتها بالنسبة للزوجين، فقد يتعرض الزواج لبعض المشاكل البسيطة التي يمكن حلها بسهولة؛ إلا أن هناك بعض المشكلات التي تكون خطيرة جدًا على الزواج، ويمكن أن تتسبب في دمار ونهاية هذا الارتباط.

كما أشارت **دراسة النمر(٢٠٢١)** إلى أن المشكلات التي تطرأ على الزوجين تتسبب في الابتعاد بينهما، ومع مرور الوقت تنشأ مشكلات بينهما لا يستطيع الزوجان التكيف معها وتؤدى إلى التفكك الأسرى وانحراف الأطفال، كما بينت دراسة **Mannering (2016)** أن المشكلات الزوجية وعدم الاستقرار يؤثر على الراحة النفسية للزوجين والأبناء.

كما أوضحت نتائج دراسة **محمود(٢٠٢٠)** أن هناك آثار سلبية للمشكلات الزوجية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيراتها على روح المحبة والتسامح بين أفرادها؛ الأمر الذى يجعل الأسرة غير مستقرة؛ وبالتالي يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع.

وحدوث المشكلات الزوجية يرتبط بالاتزان الانفعالي، وسمات شخصية الزوجين، وبخبرات طفولتهما، وكذا بطبيعة العلاقة مع الوالدين، والعلاقة الزوجية تضطرب عندما يحمل أحد الزوجين أفكارًا لا واقعية ولا عقلانية عن الطرف الآخر وعن العلاقة، وعندما يُقيم أحدهما الآخر بتقييم سلبى عندما لا يحقق له الإشباع (Kornblum, 2011, p. 253).

وهو ما أوضحته دراسة داتليو**Dattilio (2018)**، حيث أشارت إلى أن العمليات المعرفية السلبية تجعل الفرد يعيش احساسًا سلبيًا يتجسد في خيبة الأمل والخوف والكآبة، ويصبح سلبيًا تجاه قرينه. كما أوضحت نتائج دراسة هستون وكافلن و هوتس **Houts&Huston, Caughlin (2019)**

ومن هنا يأتي دور المخططات المعرفية اللاتكيفية وهي عبارة عن بنى معرفية تأخذ مصدرها من الطفولة لتؤثر على باقي حياة الفرد، تنتج عن تجارب وأحداث سلبية حملها الفرد من أسرته، وأصدقائه منذ طفولته، أو أثناء فترة المراهقة، تتجلى خاصة في الإهمال، والنقد، والحماية المفرطة، والتعسف، والرفض من طرف الآخرين وكذا الحرمان إضافة لمختلف الأحداث الصادمة، يندمج كل هذا مع شخصية الفرد ليصبح في الرشد هو من يخلق هذه الظروف التي كان يساء معاملته فتُحد من تفكيره ومن استجاباته، كما تؤثر على علاقته بالآخرين (Cámara & Calvete, 2014, p. 278).

والمخططات المعرفية اللاتكيفية تنشط مع الأحداث اليومية والحالة المزاجية مسببة خللًا وظيفيًا واضطرابًا عاطفيًا يدفع الفرد للاستجابة بسلوكيات غير تكيفية من التجنب، الانسحاب، الكمالية، القلق، المخاوف، ويكون الفرد غير قادر على مواجهة ما يعترضه من مشكلات، وتظهر المخططات المعرفية التكيفية بصورة أكبر في وقت لاحق من حياة الزوجين لتصبح الإطار المرجعي الذى يساعدهم على تنظيم خبراتهم وتفسيرها؛ مما يجعلها مؤثرة وبشكل كبير على علاقاتهما الزوجية والأسرية؛ وهذا يوضح خطورة هذه المخططات على حياة الفرد والمحيطين به(Cyranowski & Andersen, 2012, p. 1346).

وهو ما أوضحته دراسة جلاسر **Glaser (2012)**، سويجوت**Soyugut (2009)**، ستالميستيرز وبرينجان**Stalmeisters & Brannigan (2011)**، حيث بينت أن وجود المخططات المعرفية التكيفية لدى الزوجين يظل كامنًا وراء تطور الاضطرابات واستمرارها، وتجعل العلاقة الزوجية أكثر قابلية للتعرض للخلافات عند مواجهة الزوجين للمتطلبات الحياتية والضغوط على اختلافها؛ مما يؤدي إلى ضعف التواصل بينهما، ونقص القدرة على حل المشكلات بينهما.

والمخططات المعرفية التكيفية تشكل أرضية معرفية للأنماط السلوكية التي يستجيب بها الزوجين ضمن علاقاتهم، حيث يقوم كل منهما بإعادة بناء مواقف مشابهة لتلك التي عايشها في طفولته، أو تعرض لها شخص قريب لهما أو سمعًا عنها لتؤثر سلبًا على طريقة تفكير كل من الزوجين، وعلى استجابة كل منهما نحو الطرف الآخر؛ مما يجعل سلوكياتهم لا تخدم متطلبات العلاقة الزوجية، كما توقظ لديهما مشاعر الحزن والقلق والكآبة، وعليه فقدر كبير من المشكلات الزوجية قد يعزى إلى نوعية مخططاتهم(Yeh & Lorenz, 2016, p. 343).

وهو ما بينته نتائج دراسة **موبيد ونادرى(2016) Mobed and Naderi**، حيث أشارت إلى أن نمط المخططات المعرفية اللاتكيفية توسط العلاقة بين التعرض للإهمال في الطفولة وبين المشكلات الزوجية في المستقبل.

كما أوضحت نتائج دراسة **عبد الكريم(٢٠٢٠)** أن خبرات الطفولة لكل من الزوجين تلعب دورًا مهمًا في تحديد السلوك العام الذى سوف يتخذه كل منهما إزاء شريكه، فالطريقة التي عوملا بها في طفولتهما من والديهما ومدى تعرضهما للثواب والعقاب، ومدى إشباع أو إحباط حاجاتهما الأساسية الأولية، وأيضًا علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين جميعها عوامل مؤثرة في حدوث المشكلات الزوجية.

كما بينت نتائج دراسة **محمد(٢٠٢٣)** وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وقلق المستقبل الزواجي لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج، وأن المخططات المعرفية اللاتكيفية تمتد طوال حياة الفرد ويكون لها دور في تحديد كيفية تفكير الزوجين ومشاعرهم وتصرفاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.

وأظهرت نتائج دراسة نادورت **Nadort (2019)**، جيندرين **Genderen (2015)**، **دنقل(٢٠١٧)**، **عطار(٢٠١٧)** ارتباط المخططات المعرفية بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، وسوء العلاقات الاجتماعية لدى الأزواج.

وقد ارتبطت مهنة الخدمة الاجتماعية منذ بدايتها بالمجال الأسرى من خلال تدعيم ومساندة وتحسين الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات عن طريق تنمية القدرة على تحديد الضغوط وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها للقيام بمهامهم في الحياة اليومية والاهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الآخرين(Jackie, 2009, P.159).

وفى إطار ذلك تسعى طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية إلى تحسين الأداء الاجتماعي للأسرة، والعمل على تقوية الروابط بين أفرادها وتنمية قدراتهم الشخصية ليتمكنوا من القضاء على المشكلات التي تعترض حياتهم وسعادتهم

(سليمان وعبد المجيد والبحر، ٢٠٠٥، ص. ٢٢٦).

وهو ما أوضحته دراسة انترهتزينبرجر **Unterhitzenberger (2018)**، اوسوكى وتوسيريتا وسايتو **Asukai, Tsuruta& Saito(2017)**، دراسة **الفيصل(٢٠١٧)**، **محمد(٢٠١٣)**، حيث أشارت نتائجها إلى أهمية دور خدمة الفرد في العمل على توازن الهوية، والدعم الاجتماعي وتحسين الواقع، وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة.

وتؤكد اتجاهات خدمة الفرد في المجال الأسري على أهمية فهم وتشخيص المشكلات الزوجية وطرق التعامل معها، وتأثير البيئة ونوعية أنماط الحياة من أجل حل المشكلات الزوجية بين الزوجين، وتحقيق التوازن الاجتماعي في المجتمع ككل، فالمجال الفعال لخدمة الفرد هو المسافة بين حاضر العميل، حيث يعيش واقعًا يربطه بمشكلة ما وبين مستقبل يتطلع إليه خاليًا من المتاعب والآلام، ولا يعنى ذلك أن نسقط الماضي من حسابتنا عند التعامل مع مشكلات العملاء؛ فإن هذا الماضي قد يكون له تأثيره على إحداث المشكلة

(منصور، ٢٠١٣، ص. ١٧٩).

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المسئول المهني عن جميع الخدمات المقدمة للعملاء من خلال المؤسسات الاجتماعية؛ بهدف إحداث عمليات التغير الاجتماعي والمساهمة في

تأهيلهم وتمكينهم النفسي والاجتماعي؛ ولهذا أنشئت الدولة محاكم الأسرة بالقانون رقم(١٠) لسنة ٢٠٠٤، والحقت بها مكاتب لتسوية المشكلات الزوجية، وتقوم هيئة هذه المكاتب بتبصرة الزوجين بجوانب النزاع المختلفة، وآثار ذلك على العلاقات الأسرية، وتعمل تلك المكاتب على تشخيص المشكلات الزوجية وتوضيح الجوانب المتسببة في حدوثها، وتعمل على تقريب وجهات النظر المتعارضة بين الزوجين بهدف التوصل إلى حل المشكلات صلحًا بين الزوجين(عبد الله، ٢٠١١، ص. ١٦٨).

وهو ما بينته نتائج دراسة **Lawuo, Machumu and Kimaro (2020)**، حيث أشارت إلى أنه ينبغي على المتزوجين أن يحصلوا على المشورة الزوجية من أجل خفض مشكلاتهم الزوجية، وبناء علاقة أسرية قوية يمكن أن تقلل من التوترات في الحياة الأسرية.

واستنادًا على ما سبق يتضح أن المخططات المعرفية التكيفية تُعد متغير مهم لدراسة المشكلات الزوجية وتقدير أسبابها والعوامل المؤثرة فيها؛ فالوقوف على البواعث الكامنة والأفكار والمعتقدات المغلوطة وراء مشكلة معينة والبحث عن حقيقتها يقودنا إلى الوصف والتفسير؛ وبالتالي تشخيص المشكلة، وتدارك الوضع والخروج من التعقيد، الذى قد يطرأ على هذه المشكلات، ويسبب لها التطور مع مرور الوقت ويصعب حينها العلاج.

ومن هنا تبرز الحاجة للبحث حول المخططات المعرفية اللاتكيفية كمؤشر لتشخيص المشكلات الزوجية لدى عينة من الأزواج بمحاكم الأسرة.

ثانيًا: أهمية البحث

١. القاء المزيد من الضوء على خطورة الدور الذى تلعبه مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية بكافة مخططاتها في حدوث المشكلات الزوجية لأنها تُعد الشرارة الأولى التي تقدح زناد الأفكار والمشاعر السلبية نحو الذات ونحو الطرف الآخر، وخاصة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة المتمثلة في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المصري الذى يفتقد فيه الفرد إلى المساندة والدعم من أقرب الناس إليه.

٢. تعد المشكلات الزوجية واحدة من القضايا الاجتماعية واسعة الانتشار، والتي أصبحت موضع اهتمام الدولة المصرية لتزايدها طبقاً للتقارير والدراسات والإحصاءات حيث سجلت ٢٦٩.٨ الف مشكلة عام ٢٠٢٢ مقابل٢٥٤.٨ الف مشكلة عام ٢٠٢١

(وزارة العدل،٢٠٢٢، ص. ٣٤).

ثالثًا: أهداف البحث

تحدد أهداف الدراسة في:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات المعرفية التكيفية والمشكلات الزوجية.

٢. الاهتمام بدراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الزوجين عند تشخيص المشكلات الزوجية.

٣. الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في البحث الحالي في إعداد برامج وقائية وإرشادية وعلاجية؛ وذلك في ضوء فهم المخططات المعرفية اللاتكيفية وطبيعتها، وتفادي الأثر السلبى لبعض المخططات التي قد تعوق عملية العلاج للمشكلات بين الزوجين.

رابعًا: مفاهيم البحث

أ. مفهوم المخططات المعرفية التكيفية:

يستخدم مصطلح مخطط وجمعها مخططات في العديد من المجالات العلمية كالتربية والأدب وغيرها، والمهني العام لهذا المفهوم هو تركيب أو بنية أو إطار عمل أو خطوط عريضة(Anmuth & Calvet, 2011, p.241).

وتعرف المخططات المعرفية اللاتكيفية بأنها معتقدات وأفكار راسخة لدى الفرد عن نفسه وعن الآخرين، تظل عاملة وفاعلة على مر حياته، وتبقى مؤثرة باستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئة والعمليات الداخلية لديه، ومن ثمَّ فهي تسهم في ظهور الكثير من الاضطرابات(الغريب، ٢٠١٦، ص. ١٧٤).

كما تعرف بأنها شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة خبرات سيئة في الماضي فهي ادراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم وتترسخ مبكرًا في الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوي سليم فتصبح طريقة الإدراك صلبة وسلبية عند الرشد

(رينولدز وليفنجستون، ٢٠١٣، ص. ١٧٥).

وتعرف بأنها هياكل معرفية يمتلكها الفرد تعمل على توضيح تفسيراتنا للأحداث، يتم اشتقاق بعض هذه المخططات في وقت مبكر من عملية التنشئة، وبعض هذه المخططات المبكرة توفر تفسيرات غير قابلة للتكيف مع الأحداث بمعنى أنها تؤدى إلى تصورات مسبقة مشوهة وافتراضات غير صالحة وأهداف وتوقعات غير واقعية

(عيشونى، ٢٠١٠، ص. ١٨٩).

وتعرف المخططات المعرفية اللاتكيفية اجرائيًا في البحث الحالي:

مجموع السلوكيات والأفكار والانفعالات اللاوظيفية التي يستجيب بها الزوجان ضمن علاقتهما الزوجية وتؤدي إلى مشكلاتهم الزوجية.

ب. مفهوم التشخيص

تدل مادة(شخص) وما اشتق منها على الارتفاع والظهور، فالشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وهو: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخيص: العظيم الشخص، وشخص(بالفتح) شخوصا: ارتفع، والشخوص ضد الهبوط وشخص السهم: علا الهدف، والشخوص: خروج المسافر من بيته والسير من بلد إلى بلد، وشخص بصر فلان فهو شاخص: فتح عينيه وجعل لا يطرق، وشخوص البصر: ارتفاع الأجفان، وشخصت الكلمة في الفم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها(البستاني، ٢٠٠٩، ص. ٢٤٦).

ويعرف التشخيص بأنه الفهم الكامل" لحالة بقصد التوصل إلى افتراض دقيق عن طبيعة مشكلة العميل أو المريض وأساسها، أي أن التشخيص هو تقويم لخصائص شخصية العميل(قدراته، إنجازاته، سماته) التي تساعد في فهم مشكلاته

(عبد المجيد، ٢٠١١، ص. ١٤٣).

كما يعرف التشخيص بأنه تحديد لطبيعة المشكلة والعوامل المسببة لها وكيف تفاعل معها العميل، وهذه المشكلة ينبغي أن توضح من خلال تفاعل العوامل الذاتية والبيئية

(زيدان، ٢٠١٣، ص. ٧٢).

ويقصد بالتشخيص اجرائيًا في البحث الحالي:

١. تحديد طبيعة المشكلة ونوعيتها الخاصة.

٢. تفسير المشكلة في ضوء العوامل الشخصية والبيئية التي لعبت دورًا هامًا في ظهورها.

ج. مفهوم المشكلات الزوجية

تعرف المشكلة بأنها: التباس الأمر لأن معنى التبس الأمر أشكل الأمر

(انيس،٢٠٠٩، ص.٢٥٢).

كما تعنى المشكلة مسألة أو معضلة في السلوك البشرى أو العلاقات الاجتماعية

(السكري، ٢٠٠١، ص. ٢٨١).

وتعرف المشكلة بأنها نقص يواجه الكائن الحى في التوافق، وأنها تنجم عن عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذى اعتاده الفرد؛ مما يؤدي إلى شعور بالتردد والحيرة

والقلق، ويدفعه إلى أن يسعى لحل المشكلة، حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق وتوتر (المليجي، ٢٠١٠، ص. ١١٦).

كما تعرف بأنها ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابهة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ موقف بشأنها

(Lambert, 2014, p.189).

وتعرف بأنها: موقف يعيشه الفرد ويجد نفسه عاجزا عن أداء مسئوليات دور أو أكثر من أدوار حياته عجزا لا يستطيع مواجهته بإمكانياته الذاتية، وتجعله في حاجة ماسة إلى المساعدة المهنية المتخصصة من قبل الأخصائي الاجتماعي(زيدان، ٢٠١٣، ص. ٩١).

ويقصد بالمشكلات الزوجية اختلافات في الآراء والأفكار والاتجاهات والقيم حول جوانب الحياة الزوجية، وتكرار هذه الخلافات يؤدي إلى حالة من التوتر والخوف والغضب، وهذه الاختلافات تصبح عائقًا أمام إشباع الاحتياجات، وتحقيق الأهداف؛ مما يعنى وجود مشكلة يتوجب حلها(الختاتنة، ٢٠١٧، ص.١٢٣).

كما يعنى مفهوم المشكلات الزوجية اختفاء الأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين، ويبدأ الزوجين في عمليات انسحابيه خاصة في مجال الخدمات المتبادلة، وتظهر المشاحنات، وتصبح الخلافات عميقة ومتكررة وتؤدي إلى الشعور بالقلق والحرمان والتهديد(Aytac & Rankin, 2019, p.174).

كما تعرف المشكلات الزوجية بأنها المشكلات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب فى السمات الشخصية والأفكار أو بسبب مشكلات اقتصادية أو ضغوط خارجية تقع على الزوجين أو أحدهما مما يترتب عليه عدم اشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزواجية(الجهني، ٢٠١٦، ص.٨١).

ويقصد بالمشكلات الزوجية اجرائيًا في البحث الحالي:

١. حالة من العلاقات تختلف حدتها من أسرة إلى أخرى.
٢. تتوقف على حسب وعى وفهم الزوجين.
٣. تؤدى إلى رد فعل غير مدروس تظهر على شكل مشاجرات وغضب وعنف ونقد، ولوم متبادل بمشاعر سلبية بين الزوجين
٤. تؤدى إلى الاهمال والنفور.

خامسًا: البنية النظرية للبحث

أ. خصائص المخططات المعرفية التكيفية

تعد المخططات المعرفية التكيفية أنماط معرفية واسعة الانتشار تتطور في المراحل المبكرة لحياة الفرد وتستمر إلى المراحل الأخرى من حياته وهى تتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم والبناءات المعرفية الأخرى ومنها ما يلى:

١. تُعد حقائق مطلقة وأساسية جوهرية.

٢. تتشكل في سن مبكرة وتصبح مألوفة بحيث ينظر إلى أي تغييرات من قبل الفرد باعتباره تهديدًا، ونتيجة لذلك فإنه سوف يحاول حماية سلامة وصحة هذه التركيبات، التي ينظر لها على أنها جوهرية وأساسية.

٣. تظهر نتيجة لتجارب وخبرات الحياة السابقة(كالأسرة والآخرين ذوي الأهمية الذين يلعبون دورًا حاسمًا في نمو الفرد).

٤. هدامة ومدمرة، وأغلبها ينجم عن الخبرات الضارة المؤذية، التي تتكرر بشكل منتظم في زمن الطفولة والمراهقة(Farrell, Shaw & Webber, 2010,P. 412).

٥. ليس بالضرورة أن يكون منشؤها أساس الصدمات وسوء المعاملة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة، وإنما قد يكون تعرض لحماية زائدة ومفرطة في زمن طفولته.

٦. ذات مستويات مختلفة في الشدة والشيوع فكلما زادت حدتها ازداد عدد المواقف التي تفعلها، واشتدت حدة المشاعر التي تولدها وطالت مدتها.

٧. تكافح هذه المخططات من أجل استمرارها، وهذا ناتج عن فعل البحث الأساس للاستمرارية وهذا ما يجعلها صعبة التغيير.

٨. بالرغم من أنها تسبب المعاناة للفرد إلا أنها تبدو مريحة ومألوفة بالنسبة له، وأنها تبدو صحيحة إذ يشعر الأشخاص بأنهم متفانون تجاه الأحداث التي تطلقها (González & Hernández, 2014, P. 504).

٩. يتم التعبير عنها عادة في قوالب جامدة، مثل" إذا حدث كذا...إلخ فإنه يجب أن يحدث كذا".

١٠. مدعمة الذات ومساعدة على استمرارها ومن ثم فهي مقاومة للتغيير.

١١. يتم تنشيطها بسبب الأحداث ذات الصلة بالفرد أي التي يمر بها في حياته (القاضي، ٢٠١٦، ص. ١٢٣).

ب. مجالات المخططات المعرفية التكيفية

صنفت المخططات المعرفية التكيفية إلى ثماني عشر مخطط مقسمة إلى خمس مجالات يحتوى كل مجال منها على عدة مخططات يقابل كل مخطط منها نوع ما من الاحباط أو فقدان الأمل الناتج عن عدم اشباع الحاجة الأساسية وهى كالتالي:

المجال الأول: الانفصال والرفض

يحتوى هذا المجال على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة للتعلق الآمن بالآخرين، فقد يشعر الطفل أنه قد فصل عن الرعاية البدنية والعاطفية الصحيحة ومن ثمَّ يشعر بالافتقار إلى الحب والأمان والعطف، ويتوقع أن حاجته للأمان المستمر والاستقرار والرعاية وتقبل الآخرين له ومشاركة مشاعره لن يتم اشباعها، وفى الأصل تتميز عائلتهم بنقص الاستقرار، سوء المعاملة، نقص عاطفي، انعزال اجتماعي

(الصبوة، ٢٠١٠، ص. ١٤٦).

ويحوى هذا المجال المخططات الخمس التالية:

١. الهجر/ عدم الاستقرار

الاشخاص الذين لديهم هذا المخطط مقتنعون بأن الآخرين المهمين بالنسبة لهم لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي والمساندة والتواصل معهم أو الحماية سواء بسبب توقعهم من أنهم(مقدموا الدعم والمساندة) سوف يموتون أو يفضلوا أشخاص آخرين لديهم للبقاء معهم.

٢. الإساءة/ عدم الثقة

الأشخاص الذين لديهم مخطط الإساءة/عدم الثقة يتوقعون بصورة مبالغ فيها أن الآخرين سوف يتلاعبون بهم لإشباع رغباتهم الأنانية، كما يتوقعون أن الآخرين سوف يؤذونهم ويسيئون إليهم، وعندما يتعرضون لأى نوع من الإيذاء من قبل الآخرين يفسرونه بأنه حدث عن قصد وبطريقة غير مبررة.

٣. الحرمان العاطفي

الأشخاص الذين يعانون من مخطط الحرمان العاطفي يشعرون ويتوقعون أن الآخرين لن يلبوا رغباتهم في الحصول على الدعم العاطفي بشكل كاف، ولن يشبعوا حاجاتهم لأن يكونوا مفهومين من الآخرين وأن يُستمع إليهم أو حاجاتهم للتوجيه(بيك، ٢٠٠٧، ص. ١٦٣).

٤. العيب/ الخجل

يقود مخطط الشعور بالعيب/ الخجل الأشخاص لأن يروا أنفسهم على خطأ أو لديهم نقص، أو بلا قيمة وبلا أهمية وهم يتوقعون أن الآخرين لن يحبونهم أو لن يتقبلوهم، وهم في العادة

حساسين للغاية تجاه النقد واللوم، ويشعرون بالخجل بسبب أي أخطاء يقعون فيها حتى لو كانت تلك الأخطاء شائعة بين الناس.

٥. العزلة الاجتماعية

يتمثل هذا المخطط في إحساس الفرد بأنه منعزل عن العالم ومختلف بوضوح عن الآخرين ولا يكيف بأي طريقة مع أي مجموعة اجتماعية خارج الوسط الأسري

(سولسو، ٢٠١٠، ص. ٧١).

المجال الثاني: قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء

يتكون هذا المجال من المخططات التي تطورت نتيجة إحباط اشباع الحاجة الأساسية للاستقلال والكفاءة والشعور بالهوية فهو يتضمن المخططات المرتبطة بالشعور بضعف الاستقلالية، وفقد السيطرة على المصير، والحاجة المفرطة للتوجيه والدعم، والأشخاص الذين هم في هذا المجال عادة ما يكونوا قد تعرضوا لعملية تقويض لشعورهم بالمسئولية أو السيطرة أو الثقة ويفتقدون للدعم الوالدي للأداء خارج الأسرة(نجيب، ٢٠١٢، ص. ٧٨).

ويحوى هذ المجال أربع مخططات هي:

١. الاعتمادية والعجز

يقصد بهذا المخطط اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إدارة مسئولياته اليومية بمفرده دون مساعدة من الآخرين.

٢. القابلية للأذى أو المرض

الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من المخططات لديهم خوف مبالغ فيه من كارثة قادمة لا يمكن تجنبها(Leila, 2015, P.1943).

٣. التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي

يشمل هذا المخطط الشعور بالارتباط العاطفي المبالغ فيه مع شخص أو أكثر من الأشخاص المهمين في حياته(مثل الوالدين) ويشعر الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط أنهم لن يكونوا سعداء يومًا ما بدون الأشخاص الذين يتعلقون بهم، وقد يشعرون أيضًا أن الأشخاص الذين وقعوا في شباكهم لن يتمكنوا من العيش بدونهم، ويؤدي ذلك إلى اضطراب هوية الفرد مما يؤدي إلى شعورهم بأنهم مختلفون من أو منصهرون مع الآخرين، وقد يشعرون أنهم لا يملكون هوية مستقلة(عبدالله، ٢٠١٨، ص. ١٧٩).

٤. الفشل

يعتقد الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط أنهم أقل مكانة من أقرانهم وأنهم سوف يفشلون في حياتهم الشخصية أو المهنية، ويشتمل هذا المخطط على الشعور بانخفاض الذكاء، وضعف الموهبة، والإهمال، وتدنى المكانة(ظافر، ٢٠١٥، ص. ١٣٩).

المجال الثالث: ضعف القيود أو الحدود

يتضمن هذا المجال المخططات التي تنبع من الإحباط وفقدان الأمل في إشباع الحاجة الرئيسية لإدراك القيود الواقعية وممارسة التحكم في النفس، ويشتمل هذا المجال على المخططات المتعلقة بقلة الوعى باحتياجات الآخرين ورغباتهم وعدم القدرة على كبت رغبات الفرد والشعور بالاستعلاء، وعدم القدرة على المشاركة في علاقات تبادلية، وهذه الحالة تنشأ من الأسر المتساهلة شديدة التسامح التي ينقصها أيضًا التوجيه، والانضباط

(السحيمي، ٢٠٢١، ص. ٢١٢).

ويحتوى هذا المجال على مخططين هما:

١. الجدارة/ العظمة

الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يشعرون بأنهم متفوقون على الآخرين ويستحقون مزايا وحقوق خاصة مقارنة بالآخرين، ويعتقدون بأن قواعد التعامل الاجتماعي الطبيعية لا تنطبق عليهم، ويظنون أنه يحق لهم الحصول على ما يريدون دون مراعاة حاجات الآخرين، ويفرضون نفسهم بطريقة عدوانية ويتصفون بالغرور واستغلال الآخرين لتحقيق مصالحهم (Alfasbos, 2009, p. 121).

٢. عدم كفاية ضبط الذات/ التنظيم الذاتي

الأشخاص الذين لديهم عدم كفاية ضبط الذات يكونوا عادة غير قادرين على ممارسة القدر الكاف من التحكم في النفس مما يعيق تحقيق أهدافهم الشخصية، فهم لا يستطيعون كبح جماح تعبيراتهم الانفعالية الفجة أو ضبط انفعالاتهم، وفى الشكل الأخف أو الأكثر اعتدالًا منها يلجأ الأفراد إلى تجنب الانزعاج والألم، والمسئولية، والصدام مع الآخرين

(شويخ، ٢٠١٦، ص. ١٤١).

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين

يتعلق هذا المجال بتركيز الأشخاص الذين يقعون في هذا المجال على رغبات وحاجات الآخرين على حساب حاجاتهم ومشاعرهم الخاصة في محاولة منهم لكسب محبة واستحسان الآخرين أو استمرارية ودوام العلاقة معهم، وعادة ما يكون المنشأ الأسرى لأصحاب هذا المجال

يقدم الحب مشروطًا أثناء الطفولة كتفضيل أسرة الطفل احتياجاتها ورغباتها أو وضعها الاجتماعي على حساب احتياجات الطفل(Young, 2009, p. 261).

ويحتوى هذا المجال على ثلاثة مخططات هي:

١. الخضوع/ الإذعان

يتعلق هذا المخطط بالانصياع لضبط وتحكم الآخرين، والأشخاص أصحاب هذا المخطط يطيعون الآخرين أو يتبعونهم لشعورهم بأنهم مجبرون على عمل ذلك لتجنب الغضب والانتقام والإهمال، فهم يعتقدون أن رغباتهم وآرائهم ومشاعرهم ليست ذات أهمية من وجهة نظر الآخرين، ولديهم حساسية مفرطة تجاه الشعور بالاستغلال

(Fahime & Farah, 2016, p. 286).

٢. التضحية بالذات

ينشغل أصحاب هذ المخطط بإشباع حاجات الآخرين على حساب حاجاتهم إذ يكون لديهم قلق مبالغ فيه باعتماد الآخرين في موقع قبلهم دومًا لكى يتجنبوا الشعور بالذنب أو لكى يحافظوا على علاقتهم بالآخرين الذين يحتاجون لذلك من وجهة نظرهم، وهم يعتقدون أن تلبية احتياجات شخص ما سوف تجنبهم الشعور بالألم.

٣. السعي للقبول/ طلب التقدير والاعتراف

الاهتمام الرئيسي للأشخاص في مخطط السعي للقبول هو التركيز المفرط على كسب الاهتمام والقبول من الآخرين والتكيف معهم على حساب تطوير إحساس واقعى وآمن بالذات (Farrell&Shaw& Webber 2010, p. 105:106).

المجال الخامس: الحذر الزائد والكبت

يعنى مبالغة الفرد في كبت مشاعره وانفعالاته ودوافعه على حساب سعادته والتعبير عن ذاته والراحة، ويؤدي ذلك إلى شعور الفرد بالحزن والافتقار للعاطفة وعدم التأثر، واعتلال الصحة كما أنه يميل إلى تجنب السعادة والعلاقة الحميمة، وغالبًا ما تنشأ مخططات هذا المجال لدى أشخاص ينتمون إلى أسر عنيفة، وكثيرة المطالب، وعقابية، حيث تؤكد مثل هذه الأسر على الأداء والالتزام بالواجب وتحمل المسئولية، واخفاء المشاعر، وتتجاهل السعادة والفرح(دنقل، ٢٠١٧، ص. ١٨٢).

ويشمل هذا المجال أربع مخططات هي:

١. السلبية/ التشاؤم

يتوقع الأشخاص في هذا المخطط أن الأمور سوف تسوء بشدة أو أن الأمور التي تبدو على ما يرام الآن سوف تنهار في النهاية، ويركز الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط على النواحي السلبية في حياتهم مثل(الألم، الخسارة، الذنب، المشكلات التي لم تحل،...إلخ) وهم يخافون في العادة من فعل الأخطاء التي قد تؤدي إلى مشكلات مثل الخسارة المالية، أو فقد شيء، أو الإهانة، ويتعرض هؤلاء الأشخاص إلى القلق المزمن والشكوى المستمرة، أو التردد والحيرة (الدوايدة، ٢٠٢٠، ص. ١٥٤).

٢. الكبت العاطفي

يركز أصحاب هذا المخطط على العقلانية واغفال المشاعر والتعبير بحرية عن الحاجات تجنبًا للخجل أو الاستهجان من الآخرين، والأنماط الشائعة من الكبت، هي كبت الغضب والعدوان، وكبت الدوافع الإيجابية مثل المتعة واللعب
(Walburg & Chiaramello, 2015, p.186).

٣. صرامة المعايير/ الحساسية للنقد

يناضل أصحاب هذا المخطط بصورة مبالغ فيها للوصول لأعلى معايير السلوكيات والأداء تجنبًا للنقد، ويؤدي ذلك إلى شعورهم بالضغط أو إلى تدنى الاحساس بالسعادة، أو الراحة، أو تقدير الذات، أو إدراك الانجازات، أو تدمير العلاقات الجيدة.

٤. العقابية

يميل أصحاب هذا المخطط إلى سرعة الغضب وعدم التسامح مع أنفسهم و مع الآخرين الذين لا يتوافقون مع توقعاتهم ومعاييرهم حيث يجد الفرد أنه من الصعب التسامح مع أخطاء الآخرين أو أخطاءه لعدم رعبته في قبول التبريرات التي تؤدى إلى القصور في الأداء(Firoozifar, 2014, p. 163).

ج. المشكلات الزوجية

العلاقة الزوجية هي العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة تحكمها معايير الدين والقانون والمجتمع، وتحقق الأمن والعطف والمشاركة والاستقرار، والعلاقة الزوجية مرتبطة بتكوين أسرة وبناء حياة أسرية مستقرة، وترجع المشكلات الزوجية إلى أحد الزوجين أو كليهما، ومن أهم هذه المشكلات ما يأتي:

١. تدخل الأهل في العلاقة الزوجية

تدخل أهل الزوجين بعدة أوجه كالإصرار على توجيه الزوجين بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأهل دون اتاحة الفرصة للزوجين لاتخاذ أي قرار يتعلق بعلاقتهما الزوجية، الارتباط المفرط بالأهل لدرجة الاعتماد عليهم على حساب أحد الطرفين، افشاء الأسرار المتعلقة بالزوجين للأهل، كل ذلك يسلب خصوصية الزوجين يؤدي إلى حدوث المشكلات بينهما(الفاعورى، ٢٠١٣، ص. ١٢٣).

وهو ما أشارت إليه دراسة **عطوى(٢٠١٨)، فهد(٢٠٢١)** حيث بينت نتائجها أن تدخل الأهل في العلاقة ما بين الزوجين والتدخل في خصوصياتهم يلعب دورًا كبيرًا في حدوث المشكلات بين الزوجين.

٢. مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات

عدم الوضوح في أداء الأدوار بين الزوجين، عدم اتفاق توقعات كلا منهما للآخر، اختلاف الرغبات، عدم الانسجام الفكري، القاء اللوم كل منهما على الآخر يجعل الحياة الزوجية روتينية ومملة وبالتالي يؤدي إلى جرح المشاعر، والإهانة، وعدم الاحترام، وفقدان الأمان، وضياع المحبة بين الزوجين، فإذا كان سلوك أحد الزوجين لا يتناسب مع توقعات الآخر نتج الصراع(مرسى، ٢٠١١، ص. ٢١٩).

وهو ما أوضحته دراسة **Cristensen& Elizabeth (2014)، الفهدى (٢٠١٣)، الشواورة والوريكات(٢٠١٧)، بدوى (٢٠١٧)**، التي بينت نتائجها أن مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات بين الزوجين تُعد من أبرز عوامل انهيار العلاقة بين الزوجين والتي تتمثل في انقطاع الحوار بين الأزواج، سوء المعاملة، عدم الانسجام الفكري والعاطفي، فقدان الشعور بالأمان، جهل الزوجين بالحقوق والواجبات.

٣. المشكلات الاقتصادية

عدم الاتفاق حول الأمور المادية، والتحكم في الأمور المالية من قبل أحد الزوجين، والاسراف في النفقات، ومساعدة الزوجين المادية للأهل، بالإضافة إلى البخل من قبل أحد الزوجين تجاه الآخر، كل ذلك يضعف العلاقة التفاعلية بين الزوجين ويسبب العديد من المشكلات بين الزوجين(سيرغى، ٢٠١٢، ص. ٢٣٣).

وهو ما بينته نتائج دراسة **الحسين (٢٠١٨)،Washburn & Chistensen (2016)** حيث أشارت إلى أن المشكلات الاقتصادية من أكثر المشكلات التي يعانى منها المتزوجون، التي تتمثل في الإسراف، وعدم التشارك بين الزوجين في النفقات، ضعف الدخل.

سادسًا: فروض البحث

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية بين مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والمشكلات الزوجية ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

أ. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال الانفصال والرفض ويحوى مخططات(الهجر وعدم الاستقرار، عدم الثقة/الإساءة، الحرمان العاطفي، العيب والخجل، العزلة الاجتماعية) والمشكلات الزوجية.

ب. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ويحوى مخططات (الاعتمادية والعجز، القابلية للأذى أو المرض، التعلق بالآخرين، عدم النضج الذاتي، الفشل) والمشكلات الزوجية

ج. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال ضعف القيود أو الحدود، ويحوى مخططين(الاستحقاق أو الجدارة، عدم كفاية ضبط النفس) والمشكلات الزوجية".

د. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال التوجه المفرط نحو الآخرين، ويحوى مخططين(الخضوع أو الإذعان، التضحية بالذات) والمشكلات الزوجية".

هـ. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال الحذر الزائد والكبت، ويحوى مخططين(السلبية، الكبت العاطفي) والمشكلات الزوجية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور ومتوسطات درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الإناث.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور ومتوسطات درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس المشكلات الزوجية لصالح الإناث.

سابعًا: الاجراءات المنهجية للبحث

أولًا: نوع البحث

يُعد هذه البحث من البحوث الوصفية الارتباطية التي تُعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كما يُعد ارتباطيًا لأنه يهدف إلي دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وتقدير إلى أي مدى يميل متغيران إلي أن يتماشيا معًا، حيث يسعى البحث الحالى إلي التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية كمؤشر لتشخيص المشكلات الزوجية لدى عينة من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة.

ثانيًا: منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على منهج المسح الاجتماعي عن طريقة العينة العمدية(القصدية).

ثالثًا: مجالات البحث

أ. **المجال المكاني:** محكمة الأسرة بمحافظة قنا.

ب. **المجال البشرى:** اعتمد الباحث عدة معايير كشرط لاختيار العينة وهى كالتالي:

١. يجيدون القراءة والكتابة

٢. ألا يكون الزوجين وصلا إلى مرحلة الطلاق.

٣. أن يكون مر أكثر من سنة على الزواج.

٤. ألا يتعدى سن الزوجين ٥٠ سنة.

وهؤلاء بلغ عددهم(٧٢) من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة تم تقسيمهم إلى:

أ. عينة استطلاعية استخدمت في تقنين الأدوات المستخدمة في البحث الحالي وفحص خصائصها السيكومترية وبلغ حجمها(٣٠) زوج وزوجة.

ب. عينة أساسية بلغ حجمها(٤٢) زوج وزوجة من المترددين على محاكم الأسرة بمحافظة قنا وهم موزعين على نحو ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح توزيع عينة البحث ن= ٤٢

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
العمر	٢٠ سنة	١٠	٢٤٪
	٢٠ سنة إلى ٢٩ سنة	١٧	٤٠٪
	من ٣٠ سنة إلى ٣٩ سنة	٨	١٩٪
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٧	١٧٪
	٥٠ سنة فأكثر	٠	٠
مستوى التعليم	مؤهل متوسط	١١	٢٦٪
	مؤهل عالي	٣١	٧٤٪
عدد الأبناء	لا يوجد	٥	١٢٪
	١	١٦	٣٨٪
	٢	١٥	٣٦٪
	٣ فأكثر	٦	١٤٪
عدد سنوات الزواج	أقل من ٥ سنوات	١٤	٣٣٪
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩	٢١٪
	من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١٠	٢٤٪
	من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	٧	١٧٪
	٢٠ سنة فأكثر	٢	٥٪

يتضح من جدول(١):

- نسبة ٤٠٪ من أفراد عينة الدراسة تقع في الفئة(من٢٠ إلى ٢٩ سنة)، ثم تأتي أقل الفئات السنية لعينة الدراسة الفئة(من ٤٠ إلى ٤٩ سنة).
- نسبة ٧٤٪ من إجمالي أفراد العينة حاصلين على مؤهل عالي، تليها نسبة ٢٦٪ حاصلين على مؤهل متوسط.
- نسبة ٣٨٪ من أفراد عينة الدراسة كانت أسرهن مكونة من(١) طفل، تليها نسبة ٣٦٪ أسرهن مكونة من(٢) طفل.
- نسبة ٣٣٪ من أفراد عينة الدراسة مدة زواجهم أقل من(٥) سنوات، تليها نسبة ٢٤٪ مدة زواجهم من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، تليها نسبة ١٧٪ مدة زواجهم من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة.

ج. المجال الزمنى:

تم تطبيق البحث في الفترة ما بين٢٠٢٢/٧/٩إلى٢٠٢٢/٩/٢١.

رابعًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياسين، هما:

أ. **مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية(الصورة المختصرة) Young Schema Questionnaire Short Form-2 (YSQ-S2) إعداد/ Young, J. (2005)، ترجمة وتعريب: محمد السيد عبد الرحمن ومحمد أحمد سعفان (٢٠١٥).**

أعده في الأصل جيفري يونج(Young, J. (1999، وهو أداة للتقرير الذاتي تعطي تقديرًا كميًا للمخططات المعرفية التكيفية التي تكتسب لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة، وتثيرها مواجهة الضغوط والمشكلات، وتحدد إلى حد كبير طبيعة المرض الذي يعاني منه الفرد، وكان المقياس في بدايته يتكون من(٢١٦) عبارة؛ إلا أن يونج قام بعمل صورة مختصرة بعد ذلك، يبلغ عدد عباراتها(٧٥) عبارة، وتغطي خمسة عشر مخططًا معرفيًا لا تكيفيًا، بواقع خمسة مفردات لكل مخطط، هي:

١. **مجال الانفصال والرفض Disconnection & Rejection:** ويحتوي على خمس مخططات، هي:

أ. الهجر/عدم الاستقرار Abandonment/ Instability.

ب. عدم الثقة/الإساءة Mistrust/Abuse.

ج. الحرمان العاطفي Emotional Deprivation.

د. العيب/الخجل Defectiveness/Shame.

هـ. العزلة الاجتماعية Social Isolation.

٢. **مجال نقص الاستقلالية والأداء Impaired Autonomy & performance:** وفيه أربع مخططات، هي:

أ. الاعتمادية/ عدم الكفاءة Dependence/Incompetence.

ب. القابلية للأذى والمرض Vulnerability to harm or illness.

ج. عدم النضج العاطفي Enmeshment.

د. الفشل Failure.

٣. **مجال التوجه المفرط نحو الآخرين Other-Directednes:** وفيه ثلاثة مخططات، هي:

أ. الخضوع أو الإذعان Subjugation.

ب. التضحية بالذات Self-Sacrifice.

٤. **مجال ضعف الحدود Impaired Limits:** ويحتوي على مخططين، هما:

أ. الاستحقاق أو الجدارة Entitlement.

ب. عدم كفاية ضبط النفس Insufficient self-Control.

٥. **مجال الحذر الزائد والكبت Over vigilance & Inhibition**، ويحتوي على مخططين، وهي:

أ. السلبية Negativity.

ب. الكبت العاطفي Emotional Inhibition.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أ. الصدق Validity:

١. صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مخطط من المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المخطط، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المجال، وجدولا(١)،(٢) يوضحان هذه الارتباطات:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه (ن=٣٠)

مجال الانفصال والرفض											
الهجر/عدم الاستقرار		عدم الثقة/الإساءة		الجرمان العاطفي		العيب/العار		العزلة الاجتماعية			
العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط		
١	٠,٥٤١**	٦	٠,٣٦١**	١	٠,٥٤٧**	١	٠,٣٥٦**	٢	٠,٢٤٨**		
٢	٠,٤٢٥**	٧	٠,٦١٥**	١	٠,٤٦٠**	١	٠,٦٣١**	٢	٠,٣٧٩**		
٣	٠,٢٤٧**	٨	٠,٤٩٤**	١	٠,٣٤٤**	١	٠,٥٧٠**	٢	٠,٤٨١**		
٤	٠,٣٦٨**	٩	٠,٥٦٧**	١	٠,٤١٦**	١	٠,٤٦٢**	٢	٠,٥٢٧**		
٥	٠,٥٠٨**	١	٠,٤٦٠**	١	٠,٥٥٧**	٢	٠,٤٧٤**	٢	٠,٤٧٣**		
مجال نقص الاستقلالية والأداء								مجال التوجه المفرط نحو الآخرين			
الاعتمادية /عدم الكفاءة		القابلية للأذى والمرض		عدم النضج العاطفي		الفشل		الخضوع أو الإذعان			
العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط		
٢	٠,٤	٣	٠,٥	٣	٠,٤	٤	٠,٤	٤	٠,٣		

	٨٦**		١٧**		٤٣**		٢٢**		٨٧**						
٢	٠,٣٥٢**	٣	٠,٤٠٨**	٣	٠,٥١٤**	٤	٠,٥١٥**	٤	٠,٥٩١**						
٢	٠,٤٤٩**	٣	٠,٣٣٦*	٣	٠,٤٥٨**	٤	٠,٤١٠**	٤	٠,٥٣٥**						
٢	٠,٤٩٥**	٣	٠,٥٦٣**	٣	٠,٥١١**	٤	٠,٥١٩**	٤	٠,٥١٤**						
٣	٠,٥٢٢**	٣	٠,٤٩٣**	٤	٠,٤٧٨**	٤	٠,٢٤٥*	٥	٠,٤٩٨**						
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين		ضعف الحدود				الحذر الزائد والكبت									
التضحية بالذات		الاستحقاق أو الجدارة		عدم كفاية ضبط النفس		السلبية		الكبت العاطفي							
العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط	العـ	الارتباط						
٥	٠,٤٧٦**	٥	٠,٣٩٥**	٦	٠,٤٥٥**	٦	٠,٥٨٠**	٧	٠,٥١٢**						
٥	٠,٤٢١**	٥	٠,٤٩٤**	٦	٠,٤٧١**	٦	٠,٢٨٤*	٧	٠,٤٥٤**						
٥	٠,٣٩**	٥	٠,٥٧٧**	٦	٠,٥٣٤**	٦	٠,٥٢٨**	٧	٠,٤٥٣**						

٥	٠,٥ ٨ ٨ * *	٥	٠,٤ ٦ ٠ * *	٦	٠,٥ ٤ ٢ * *	٦	٠,٤ ٦ ٣ * *	٦	٠,٤ ٢ ٩ * *	٧
٥	٠,٤ ٠ ٦ * *	٦	٠,٥ ٣ ١ * *	٦	٠,٦ ٢ ٧ * *	٧	٠,٤ ٩ ٣ * *	٧	٠,٤ ٧ ٥ * *	٧

** دال عند مستوى(٠,٠١)　　* دال عند مستوى(٠,٠٥)

يتضح من جدول(٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمخطط الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة(٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع المخططات التي تنتمي إليها.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل من المخطط والمجال بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

مجال المخططات	المخطط	ارتباط المخطط بالدرجة الكلية	ارتباط المجال بالدرجة الكلية
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	**٠,٥٠٣	**٠,٧٨٦
	عدم الثقة/الإساءة	**٠,٤٩٥	
	الحرمان العاطفي	**٠,٦٤٣	
	العيب/العار	**٠,٥٧٣	
	العزلة الاجتماعية	**٠,٥٦٦	
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	**٠,٥٩١	**٠,٧٥٨
	القابلية للأذى والمرض	**٠,٦٣٥	
	عدم النضج العاطفي	**٠,٤١٣	
	الفشل	**٠,٥٣٧	
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	**٠,٤٤٧	**٠,٧٤٣
	التضحية بالذات	**٠,٦٥٦	
مجال ضعف الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	**٠,٥٠٨	**٠,٧٢٤
	عدم كفاية ضبط النفس	**٠,٥٦٦	
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	**٠,٥٨١	**٠,٨٠٢
	الكبت العاطفي	**٠,٦٤٧	

** دال عند مستوى(٠,٠١)　　* دال عند مستوى(٠,٠٥)

يتضح من جدول(٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مخطط من المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المخطط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المجال موجبة ودالة إحصائيًا عند

مستوى الدلالة(٠,٠١)، مما يدل على اتساق مخططات ومجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية؛ وبالتالي يشير إلي تمتع عبارات ومخططات ومجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٢. الصدق التميزي(صدق النهايات الطرفية):

يقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للظاهرة، ويتم ذلك من خلال حساب الإرباع الأعلى لنسبة ٢٧٪ من الأزواج الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وأطلق عليها المجموعة العليا، وحساب الإرباع الأدنى لنسبة ٢٧٪ من الأزواج الحاصلين على أدنى الدرجات على نفس المقياس، وسميت بالمجموعة الدنيا، حيث إن هذه النسبة تعطى أنسب حجم وأعلى تمايز ممكن فأصبح عدد الأزواج في كل مجموعة(٩) أزواج، وتم استخدام اختبار "ت" (T.test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا في مجموع درجات عبارات المقياس، وجاءت النتائج كما يلى:

جدول (٤)

دلالة الفرق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (ن=٣٠)

المجال	المخططات	الإرباع الأعلى		الإرباع الأدنى		قيمة "ت"	م
		م	ع	م	ع		
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	٢	٣	١	٣	٧,	٠
	عدم الثقة/الإساءة	٢	٣	١	٣	٦,	٠
	الحرمان العاطفي	٢	٣	١	٣	٥,	٠

المجال	المخططات	الإرباع الأعلى		الإرباع الأدنى		قيمة "ت"	م
		م	ع	م	ع		
	العيب/العار	٢	٣	١	٦	٢,	٠
	العزلة الاجتماعية	١	٦	١	٦	٢,	٠
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	١	٧	٨	٢	٣,	٠
	القابلية للأذى والمرض	٢	٥	١	٥	٣,	٠
	عدم النضج العاطفي	١	٦	١	٣	٣,	٠
	الفشل	٢	٤	١	٢	٦,	٠
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	٢	٥	١	٦	٣,	٠

المجال	المخططات	الإرباع الأعلى		الإرباع الأدنى		قيمة "ت"	م
		م	ع	م	ع		
	التضحية بالذات	٢	٤	٨	٤	٦,	٠
مجال ضعف الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	٢	٤	٧	٥	٤,	٠
	عدم كفاية ضبط النفس	٢	٢	٩	٢	١٢	٠
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	٢	٦	١	٣	٤,	٠
	الكبت العاطفي	٢	٢	٧	٢	١٢	٠

يتضح من جدول(٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى على جميع مخططات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية؛ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين أفراد العينة.

ب. الثبات Reliability:

وقد استخدم الباحث طريقتين للتحقق من ثبات المقياس، هما:

١. طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R Test

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها(ن=٣٠) من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة(من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ثم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى ٢١ يوم(ثلاثة أسابيع) على نفس العينة، وقد روعي التشابه بين ظروف التطبيقين إلى حد كبير، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس المخططات المعرفية التكيفية (ن=٣٠)

مجال المخططات	المخطط	معامل ارتباط ثبات المخطط	معامل ارتباط ثبات المجال
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	٠,٧٥٦**	٠,٨١٤**
	عدم الثقة/الإساءة	٠,٧٤١**	
	الحرمان العاطفي	٠,٧١٧**	
	العيب/العار	٠,٧٣١**	
	العزلة الاجتماعية	٠,٧٦٧**	
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	٠,٧٣٥**	٠,٧٨٩**
	القابلية للأذى والمرض	٠,٧٨٢**	
	عدم النضج العاطفي	٠,٧١٦**	
	الفشل	٠,٧٠٩**	
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	٠,٧٥٢**	٠,٨٠٣**
	التضحية بالذات	٠,٧٧١**	
مجال ضعف الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	٠,٧٥٧**	٠,٧٨١**
	عدم كفاية ضبط النفس	٠,٧٣٦**	
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	٠,٧٣٨**	٠,٧٦٩**
	الكبت العاطفي	٠,٧٤٢**	
الدرجة الكلية			٠,٨٥٤**

** دال عند مستوى(٠.٠١) * دال عند مستوى(٠.٠٥)

يتضح من جدول(٥) أن قيم معاملات ارتباط الثبات للأبعاد(المخططات) ومجالاتها والدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأزواج المترددين على محاكم الأسرة مرتفعة ومقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

٢. طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا(معامل ألفا) Alpha Coefficient على عينة قوامها (ن=٣٠) من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة(من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد(المخططات)، والمجالات، والدرجة الكلية:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المخططات المعرفية التكيفية (ن=٣٠)

مجال المخططات	المخطط	معامل ارتباط ألفا كرنباخ للمخطط	معامل ارتباط ألفا كرنباخ المجال
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	**٠,٧٨٢	**٠,٨٧٥
	عدم الثقة/الإساءة	**٠,٧٥٤	
	الحرمان العاطفي	**٠,٧٣٥	
	العيب/العار	**٠,٧٥٦	
	العزلة الاجتماعية	**٠,٧٨٦	
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	**٠,٧٦٠	**٠,٨١٦
	القابلية للأذى والمرض	**٠,٧٨٩	
	عدم النضج العاطفي	**٠,٧٤٩	
	الفشل	**٠,٧٢٢	
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	**٠,٧٧٥	**٠,٨٢٣
	التضحية بالذات	**٠,٧٩٩	
مجال ضعف الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	**٠,٧٧٤	**٠,٨٠٧
	عدم كفاية ضبط النفس	**٠,٧٥٧	
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	**٠,٧٦٨	**٠,٨١٥
	الكبت العاطفي	**٠,٧٧١	
الدرجة الكلية			**٠,٨٨٤

** دال عند مستوى (٠.٠١) * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول(٦) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد(المخططات) ومجالاتها والدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأزواج المترددين على محاكم الأسرة مرتفعة ومقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك وفقًا لطريقة ليكرت الخماسية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المخططات المعرفية اللاتكيفية، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأزواج المترددين على محاكم الأسرة.

ب- مقياس المشكلات الزوجية(إعداد/ الباحث)

قام الباحث بتصميم مقياس المشكلات الزوجية اعتمادًا على البناء النظري للبحث والمفاهيم الخاصة به نظريًا وإجرائيًا؛ وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للبحث، والرجوع للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمشكلة البحث، وقد استطاع الباحث الاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس، وكذلك الاستفادة من بعض العبارات بعد إعادة صياغتها بما يتناسب مع هدف وعينة البحث.

واشتمل مقياس المشكلات الزوجية على الأبعاد التالية:

- **البيانات الأولية.**

البُعد الأول: المشكلات المتعلقة بالأهل، ويتكون من(١٠) عبارات.

البُعد الثاني: المشكلات الاقتصادية، ويتكون من(١٠) عبارات.

البُعد الثالث: مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات، ويتكون من(١٠) عبارات.

والمقياس في صورته الأولية يشتمل على(٣٠) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت Likert الثلاثي(نعم–إلى حد ما–نادرًا)، وأعطيت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية(٣–٢–١) على الترتيب.

١.صدق الأداة:

٣–١– الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على عدد من المحكمين، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن(٨٠٪)، وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، ولم يتم حذف أي عبارة، وعلى ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

٣–٣– صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

يقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها، ثم حساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، وجدولا(٧)،(٨) يوضحان هذه الارتباطات:

جدول(٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها (ن= ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المشكلات المتعلقة بالأهل		المشكلات الاقتصادية		مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات	
	٠,٤١٢**	١١	٠,٤٦٧**	٢١	٠,٤٨٢**
	٠,٣٩٥**	١٢	٠,٤٣٠**	٢٢	٠,٥٢٦**
	٠,٣٤١**	١٣	٠,٤٨٣**	٢٣	٠,٤٧٥**
	٠,٤٩٦**	١٤	٠,٤١٩**	٢٤	٠,٤٢٧**
	٠,٢٧٤*	١٥	٠,٤٢١**	٢٥	٠,٢٤٦*
	٠,٤١٧**	١٦	٠,٣٩٩**	٢٦	٠,٣٧٠**
	٠,٣٧٩**	١٧	٠,٢٢٥*	٢٧	٠,٥٣٣**
	٠,٢٣١*	١٨	٠,٥٤٣**	٢٨	٠,٤٣٨**
	٠,٥٨٦**	١٩	٠,٤٨٧**	٢٩	٠,٣٧١**
	٠,٤٩٠**	٢٠	٠,٢٦٦*	٣٠	٠,٤٠٧**

** دال عند مستوى (٠.٠١) * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول(٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة(٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (٨)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ككل والدرجة الكلية لكل بُعد والأبعاد وبعضها البعض (ن= ٣٠)

الأبعاد	المشكلات المتعلقة بالأهل	المشكلات الاقتصادية	مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات	الدرجة الكلية
المشكلات المتعلقة بالأهل				
المشكلات الاقتصادية	٠,٤٥٧**			
مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات	٠,٦١٥**	٠,٥٤١**		
الدرجة الكلية	٠,٧٢٢**	٠,٧٤٥**	٠,٧١٩**	٠,٧٨٦**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

قام الباحث بحساب مصفوفة الارتباطات البينية بين المحاور الثلاثة المكونة للمقياس، للتعرف على مدى الارتباط بين المحاور وبعضها بعض، وللتأكد من استقلالها، وعدم تعلق بعضها ببعض، ولاختيار أقلها ارتباطًا لضمان شمولية المقياس للموضوع المراد قياسه؛ لذا قبل الباحث المحاور التي تحقق معاملات ارتباط تقل عن(٠,٧)، فمعامل الارتباط الذي يساوي أو يزيد عن(٠,٧) يدل على علاقة قوية وأكيدة بين المحاور، وبالتالي يشير إلى وجود تداخل بين تلك المحاور؛ مما يتطلب القيام بحذف إحداها.

ومن خلال جدولا(٧، ٨) يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة مع الأبعاد التي تنتمي لها ارتباطًا دالًا إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، أو عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)، وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، فضلًا عن أن الأبعاد ترتبط مع بعضها بعض ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)؛ مما يشير إلي تمتع عبارات وأبعاد المقياس ككل بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ب- الثبات Reliability

استخدم الباحث طريقتين للتحقق من ثبات المقياس، هما:

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R Test

حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها(ن=٣٠) من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة(من خارج العينة الأساسية تتوافر فيهم نفس خصائص مجتمع الدراسة)، ثم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى ٢١ يوم(ثلاثة أسابيع) على نفس العينة، وقد روعي التشابه بين ظروف التطبيقين إلي حد كبير، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

معاملات ارتباط طريقة إعادة الاختبار لأبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=٣٠)

م	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المشكلات المتعلقة بالأهل	**٠,٧٨٩	دال
٢	المشكلات الاقتصادية	**٠,٧٩٩	دال
٣	مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات	**٠,٨٤٦	دال
	المقياس ككل	**٠,٩١٢	دال

** دال عند مستوى(٠,٠١) * دال عند مستوى(٠,٠٥)

يوضح جدول(٩) ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل؛ مما يشير إلى أن مقياس المشكلات الزوجية للمترددين على محاكم الأسرة على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

٢- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ(معامل ألفا) Alpha Coefficient علي عينة قوامها(٣٠) من الأزواج المترددين على محاكم الأسرة(خارج إطار مجتمع الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة أبعاد المقياس والمقياس ككل مما يشير إلي أن المقياس صالح لقياس ما أعد من أجله:

جدول (١٠)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل (ن=٣٠)

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	المشكلات المتعلقة بالأهل	١٠	٠,٧٤٨
٢	المشكلات الاقتصادية	١٠	٠,٧٥٧
٣	مشكلات التفاعل والتواصل والعلاقات	١٠	٠,٧٧٩
	المقياس ككل	٣٠	٠,٨٤٢

يوضح جدول(١٠) ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والمقياس ككل؛ مما يشير إلى أن مقياس المشكلات الزوجية للمترددين على محاكم الأسرة على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. **التكرارات والنسب المئوية.**

٢. **المتوسط الحسابي Weighted Mean**

وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{ك (نعم)} \times ٣ + \text{ك (إلى حدًا ما)} \times ٢ + \text{ك (نادرًا)}}{\text{ن}}$$

يمكن تحديد مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية والمشكلات الزوجية لدى الأزواج المترددين على محاكم الأسرة باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم(ثلاثة درجات)، إلى حد ما(درجتين)، نادرًا(درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي(الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة(٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس الثلاثي للحصول على طول الخلية المصحح(٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة

إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (١١)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية والمشكلات الزوجية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٣. **الانحراف المعياري Standard Deviation:** ويستخدم للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من أبعاد الدراسة، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث إنه في حالة تساوي العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation:** هو وسيلة لمعرفة قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين في العينة، كما يقيس اختبار الدلالة لمعامل الارتباط إذا كانت هناك علاقة خطية بين المتغيرين في المجتمع.

سادسًا: نتائج البحث:

١. الفرض الرئيسى الأول

ينص الفرض الرئيسي الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية التكيفية والدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الزوجية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الزوجية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢)

العلاقة بين الدرجة الكلية على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

والدرجة الكلية على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المقياس	المشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
المخططات المعرفية التكيفية	**٠,٦٤٧	دالة

** دالة عند مستوى(٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- يوضح جدول(١٢):

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٤٧).

أ. الفرض الأول الفرعي(أ):

ينص الفرض الفرعي(أ) على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجال الانفصال والرفض ويحوى مخططات(الهجر وعدم الاستقرار، عدم الثقة/الإساءة، الحرمان العاطفي، العيب والخجل، العزلة الاجتماعية) والمشكلات الزوجية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مجال الانفصال والرفض والمشكلات الزوجية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

العلاقة بين متوسطات درجات الأزواج في مجال الانفصال والرفض ومتوسطات درجاتهم على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالمشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
مجال الانفصال والرفض	الهجر/عدم الاستقرار	**٠,٥٢١	دالة
	عدم الثقة/الإساءة	*٠,٣١٦	دالة
	الحرمان العاطفي	**٠,٤٥٣	دالة
	العيب/الخجل	**٠,٦١٢	دالة
	العزلة الاجتماعية	**٠,٤٣٠	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٦٦٧	دالة

** دالة عند مستوى(٠,٠١) * دالة عند مستوى(٠,٠٥)

- يوضح جدول(١٣):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الهجر/عدم الاستقرار والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٥٢١).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمخطط عدم الثقة/الإساءة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٣١٦).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الحرمان العاطفي والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٤٥٣).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط العيب/الخجل والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦١٢).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٤٣٠).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال الانفصال والرفض والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٦٧).

ب. الفرض الأول الفرعي(ب):

ينص الفرض الفرعي(ب) على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ويحوى مخططات(الاعتمادية والعجز، القابلية للأذى أو المرض، التعلق بالآخرين، عدم النضج الذاتي، الفشل) والمشكلات الزوجية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء والمشكلات الزوجية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)

العلاقة بين متوسطات درجات الأزواج في مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء ومتوسطات درجاتهم على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالمشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
مجال نقص الاستقلالية والأداء	الاعتمادية/عدم الكفاءة	**٠,٤٧٨	دالة
	القابلية للأذى	**٠,٥٤٦	دالة
	عدم النضج العاطفي	**٠,٤٦١	دالة
	الفشل	*٠,٣٠٨	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٦٢٣	دالة

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- يوضح جدول(١٤):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الاعتمادية/عدم الكفاءة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٧٨).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط القابلية للأذى والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤٦).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط عدم النضج العاطفي والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٤٦١).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لمخطط الفشل والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٣٠٨).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال نقص الاستقلالية والأداء والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٢٣).

ج. الفرض الأول الفرعي(ج)

ينص الفرض الفرعي(ج) على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مجال ضعف القيود أو الحدود، ويحوى مخططين(الاستحقاق أو الجدارة، عدم كفاية ضبط النفس) والمشكلات الزوجية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مجال ضعف القيود أو الحدود والمشكلات الزوجية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٥)

العلاقة بين متوسطات درجات الأزواج في مجال التوجه ضعف الحدود ومتوسطات درجاتهم على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالمشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
مجال ضعف الحدود	الاستحقاق أو الجدارة	**٠,٤٨٣	دالة
	عدم كفاية ضبط النفس	**٠,٥٧٠	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٧٠٦	دالة

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- يوضح جدول(١٥):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الاستحقاق أو الجدارة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٨٣).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط عدم كفاية ضبط النفس والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٥٧٠).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال ضعف الحدود والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٧٠٦).

د. الفرض الأول الفرعي(د)

ينص الفرض الفرعي(د) على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مجال التوجه المفرط نحو الآخرين، ويحوى مخططين(الخضوع أو الإذعان، التضحية بالذات) والمشكلات الزوجية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مجال التوجه المفرط نحو الآخرين، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٦)

العلاقة بين متوسطات درجات الأزواج في مجال التوجه المفرط نحو الآخرين

ومتوسطات درجات الأزواج على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالمشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
مجال التوجه المفرط نحو الآخرين	الخضوع أو الإذعان	**٠,٥٦١	دالة
	التضحية بالذات	**٠,٥٤٨	دالة
الدرجة الكلية		**٠,٦٥٩	دالة

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- يوضح جدول (١٦):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الخضوع أو الإذعان والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٥٦١).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط التضحية بالذات والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤٨).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال التوجه المفرط نحو الآخرين والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٢٣).

هـ. الفرض الأول الفرعي(هـ)

ينص الفرض الفرعي(هـ) على أنه "**توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مجال الحذر الزائد والكبت، ويحوى مخططين(السلبية، الكبت العاطفي) والمشكلات الزوجية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مجال الحذر الزائد والكبت والمشكلات الزوجية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٧)

العلاقة بين متوسطات درجات الأزواج في مجال الحذر الزائد والكبت ومتوسطات درجاتهم على مقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

المجال	المخطط	معامل الارتباط بالمشكلات الزوجية	مستوى الدلالة
مجال الحذر الزائد والكبت	السلبية	٠,٥١٢**	دالة
	الكبت العاطفي	٠,٥٨٦**	دالة
الدرجة الكلية		٠,٦٧٤**	دالة

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- يوضح جدول(١٧):

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط السلبية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٥١٢).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمخطط الكبت العاطفي والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٥٨٦).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال الحذر الزائد والكبت والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٧٤).

٢. الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور ومتوسطات درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الإناث".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) T.test للعينتين المستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٨)

يوضح نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث

في الدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (ن=٤٢)

م	المقياس	ذكور (ن=٤٢)		إناث (ن=٤٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المخططات المعرفية اللاتكيفية	٢٥٩,٥	١٢,٢٦٨	٣٠٧,١	١١,٩١٦	١٨,٠٣٦	دالة

- **يتضح من جدول(١٨):**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الإناث.

٣. الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور ومتوسطات درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس المشكلات الزوجية لصالح الإناث".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) T.test للعينتين المستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٩)

يوضح نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث

في الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية (ن=٤٢)

م	المقياس	ذكور (ن=٤٢)		إناث (ن=٤٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	المشكلات الزوجية	١٧١,٧٩	١٤,٠٢٤	١٩٨,٢٦	١١,٤٥٣	٩,٤٧٧	دالة

- **يتضح من جدول(١٩):**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المشكلات الزوجية.

سابعًا: مناقشة نتائج البحث

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية والدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٤٧)، ويرجع ذلك إلى دينامية العلاقة بين المخططات والمشكلات الزوجية حيث أن المشكلات الزوجية يكمن وراءها بعض الافتراضات التي تمثل مخططات يستقبل بها الفرد الأحداث والمواقف مؤداها(أننى غير مقبول، الطرف الآخر سيؤذيني، أنا فاشل، أنا الأفضل، تلبية رغبات الآخر على حساب نفسه، الخوف من كارثة قادمة،....) مما يؤدي إلى عدم الثقة بالشريك وحدوث توتر في العلاقة الزوجية وبالتالي حدوث المشكلات بين الزوجين.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة جلاسر **(Glaser,2012)**، سويجوت **(Soyugut, 2009)**، ستالميستيرز و برينجان**(Stalmeisters&Brannigan,2011)** نادورت **(Nadort, 2019)**، جيندرين**(Genderen,2015)**، **دنقل(٢٠١٧)**،**(عطار، ٢٠١٧)** حيث بينت أن وجود المخططات المعرفية التكيفية لدى الزوجين يظل كامنًا وراء تطور الاضطرابات واستمرارها، وتجعل العلاقة الزوجية أكثر قابلية للتعرض للخلافات عند مواجهة الزوجين للمتطلبات الحياتية والضغوط على اختلافها.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال الانفصال والرفض ويحوى مخططات(الهجر وعدم الاستقرار، الإساءة وعدم الثقة، الحرمان العاطفي، العيب والخجل، العزلة الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٦٧)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأزواج لديهم أبنية معرفية لا تكيفية فى مجال الانفصال والرفض، ويرجع ذلك إلى العوامل المشتركة بين تلك المخططات والمشكلات الزوجية حيث يتمركز لُب هذه المخططات حول اعتقاد الأزواج الذين يتبنون هذا المخطط بأن الطرف الآخر سوف يتخلى عنهم ولن يستمر في إعطاءهم الدفء والحماية والقوة، كما يتوقع الأزواج أصحاب هذا المخطط أن الطرف الآخر يقوم بالكذب عليهم وخداعهم، ويستخدمهم لإشباع رغباته الأنانية بمجرد أن تسمح الفرصة له بذلك، أو سوف يؤذيهم ويسئ إليهم، أو يقوم بإهانتهم، مما يجعل تقييمهم لأحداث الحياة الزوجية يأخذ مسارًا سلبيًا، ويتفق ذلك مع ما بينته دراسة **ايكا(Ekeh, 2015)** والتي أشارت إلى أن مخططات مجال الانفصال والرفض تعد أحد أهم عوامل الخطر المرتبطة بحدوث سوء التوافق الزواجي. كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة **ليو و شن و هينج(Liu& Chen & Zheng, 2018)** والتي أوضحت نتائجها أن

الأزواج الذين يتبنون مخططات مجال الانفصال والرفض لديهم فعالية أقل في حل المشكلات، واتجاه سلبى نحو الذات والآخرين والمستقبل، ويعانون من الحرمان العاطفي.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٢٣)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأزواج لديهم أبنية معرفية لا تكيفية في مجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء، ويرجع ذلك إلى العوامل المشتركة بين تلك المخططات والمشكلات الزوجية حيث يتمركز لُب هذه المخططات حول سعى الأزواج الذين يتبنون هذا المخطط إلى إنهاء العلاقة في كل خلاف بينهما كونهم حكموا عليها بالفشل مما يؤدي إلى زيادة الصراع بين الطرفين وحدوث المشكلات، كما أن لديهم خوف مفرط من كارثة قادمة(كالطلاق أو اعتلال الصحة) وبالتالي يؤدي إلى حدوث المشكلات بينهما، وقد اتفقت تلك النتيجة مع ما اثبتته دراسة **الحطاح(٢٠٢٠)** أنه مع تطور قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء فإن الفرد يشعر بالخوف الدائم، ويكون لديه قرب عاطفي مفرط بالآخرين، كما يتفق ذلك ونتائج دراسة **كيزيلاج و سيرى(Kizilagac & Cerit, 2019)** والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر المخططات المعرفية التكيفية ارتباطًا بالمشكلات الزوجية هي تلك المخططات المرتبطة بمجال قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء حيث يشعر الأزواج أن زواجهم سيفشل، وأنهم غير قادرين على انجاح علاقتهم.

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال ضعف القيود أو الحدود والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٧٠٦)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأزواج لديهم أبنية معرفية لا تكيفية في مجال ضعف القيود أو الحدود، ويرجع ذلك إلى العوامل المشتركة بين تلك المخططات والمشكلات الزوجية حيث يتمركز لُب هذه المخططات حول اعتقاد الأزواج الذين يتبنون هذا المخطط بأنه أعلى وأفضل من الطرف الآخر، وأنه كان يستحق الأفضل، والأزواج الذين يتبنون هذا المخطط يستغلون الشريك لتحقيق رغباتهم، ويعتقدون أن لهم الحق في الحصول على ما يريدونه دون مراعاة حاجات الطرف الآخر مما يؤدي إلى حدوث المشكلات بين الزوجين، ويتفق ذلك مع دراسة **نيسو(Neacsu, 2016)** ، **كاترجن (Katrijn, 2012)** والتي أشارت نتائجها إلى أن الأزواج ذوى المخططات المعرفية التكيفية والمرتبطة بمجال ضعف القيود أو الحدود تهيمن عليهم أفكار ومشاعر ظلمهم لأنفسهم بارتباطهم بالشريك الحالي وأنهم كانوا يستحقون الأفضل، وينعكس تأثير هذه المخططات في عدم الرضا الزواجي وحدوث المشكلات بين الزوجين.

٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال التوجه نحو الآخرين والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٢٣)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأزواج لديهم أبنية معرفية لا تكيفية في مجال التوجه نحو الآخرين، ويرجع ذلك إلى العوامل المشتركة بين تلك المخططات والمشكلات الزوجية حيث يتمركز لُب هذه المخططات في الطاعة العمياء لأحد الزوجين تجاه الآخر لتجنب الغضب أو الهجر، واعتقادًا منهم أنهم بذلك يحافظون على استقرار العلاقة الزوجية مما يؤدي لشعورهم بالحزن والافتقار للعاطفة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة**(ندا، ٢٠٢٣)**، **(Andersen&Cyranowski, 2017)** حيث أوضحت نتائجها أن الأزواج الذين يتبنون هذا المخطط يبالغون في الإفراط في تلبية احتياجات ورغبات الطرف الآخر على حساب متعتهم الشخصية طواعية، حيث أنهم يناضلون للوصول إلى الصورة المثالية مع الشريك وهذا يتناقض أحيانًا مع الطبيعة الشخصية مما يؤدي إلى سوء الأمور بين الزوجين وخلق المشكلات فيما بينهما.

٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمجال الحذر الزائد والكبت والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، حيث بلغ معامل الارتباط(٠,٦٧٤) ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأزواج لديهم أبنية معرفية لا تكيفية في مجال الحذر الزائد والكبت، ويرجع ذلك إلى العوامل المشتركة بين تلك المخططات والمشكلات الزوجية حيث يتمركز لُب هذه المخططات حول اعتقاد الأزواج أصحاب هذا المخطط أن الأمور سوف تسوء بشدة وأن الأمور التي تبدو على ما يرام الآن سوف تنهار في النهاية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة(Alyasgar & Ismail & Mansour , 2017)،

(Tawatty, 2018) والتي أوضحت نتائجها أن هناك علاقة بين مخطط مجال الحذر الزائد والكبت والمشكلات الزوجية حيث أن الأزواج يعملون على اغفال مشاعرهم تجنبًا للخجل من الشريك أو الاستهجان منه مما يعرضهم إلى القلق المزمن والشكوى المستمرة، أو التردد والحيرة، وتتفق أيضًا تلك النتيجة مع دراسة**(صباح، ٢٠٢١)** والتي أشارت نتائجها إلى تركيز الأزواج أصحاب هذا المخطط على النواحي السلبية في حياتهم مثل(الألم، الخسارة، الذنب، المشكلات التي لم تحل،.....) وهم يخافون في العادة من فعل الأخطاء التي قد تؤدى إلى مشكلات مثل الطلاق أو الإهانة.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الإناث ويرجع ذلك إلى الطبيعة الفسيولوجية والنفسية التى

تتمتع بها الإناث وتختلف عن الذكور فهن أكثر تأثرًا بالظروف الاجتماعية والبيئية والثقافية التى يمرون بها في حياتهن والتى تدعم التفكير والمعتقدات السلبية ، كما أن الإناث بطبيعتهن التى فطرهن الله عليها أكثر تحملًا وتضحية ومرونة من أجل أسرتها والمحيطين بها لذا فهن يتحملن ويكبتن مشاعرهن وانفعالاتهن منعًا وخوفًا من حدوث المشكلات، ومن أجل أن يسود الهدوء والأمن أُسرهن، الأمر الذى بدوره يؤدى إلى تنشيط المخططات المعرفية اللاتكيفية، ويبدو هذا واضحًا في سلوكهن من حيث العزوف عن المشاركة الاجتماعية، وضعف الاستقلالية لديهن، والخوف من التقييم السلبى من الآخرين هذا بالإضافة إلى كونهن أكثر حساسية وانفعالية من الذكور، والخوف من أن يتم رفضهن أو نبذهن من قبل الآخرين بالإضافة إلى كونهن أكثر عرضة للضغوط من الذكور، وهن بحاجة للشعور بالمزيد من الحب والدفء والمودة، ويتأصل ذلك مع التراث النظرى والدراسات السابقة **كدراسة شن و كى وصن (Chen, Qi & Sun, 2022)** والتى أوضحت نتائجها أن النساء سجلن أعلى بكثير من الرجال في(١٤) من(١٨) مخططًا معرفيًا لاتكيفيًا. **ودراسة نيسو(Neacsu, 2016) ، كاترجن (Katrijn, 2012)** والتى أشارت نتائجها إلى حصول المراهقات على درجات أعلى في المخططات المعرفية اللاتكيفية مقارنة بالذكور. ودراسة مبارك و عبد الحميد و عباس(٢٠٢٢) والتي أوضحت نتائجها أن المخططات المعرفية اللاتكيفية أكثر انتشارًا لدى الإناث مقارنة بالذكور.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المشكلات الزوجية ويرجع ذلك إلى التغير الاجتماعي الذى أصبح يولى مكانة للأنثى مساوية للذكر بالإضافة إلى إعطاء الإناث مساحة أكثر اتساعًا تمثلت في دعم الشعور بالتميز، وأنهن أكثر جدارة من الذكور، وأكثر استحقاقًا للاستقلال والحرية وتقليل القيود عليهن، وتدليلهن بشكل زائد عن الحد، وغض النظر عن سلوكياتهن التي تتعارض مع المعايير الاجتماعية مما يؤدى إلى عدم فهم الزوجة لطبيعة العلاقة الأسرية من حيث اختلاف الرغبات والاهتمامات بينها وبين الزوج بالإضافة إلى أن التركيب العضوي والنفسي عند المرأة مختلف عنه عند الرجل ويجعل الزوجات يدركون المشكلات على نحو أقل من الأزواج، وتتفق تلك النتيجة مع **دراسة النمر(٢٠٢١)، محمود(٢٠٢٠)، (Mannering, 2016)** والتى أوضحت نتائجها وجود فروق فى المشكلات الزوجية تعزى للجنس وتميل لصالح الإناث.

ثامنًا: توصيات الدراسة

١. العمل على تطوير برامج علاجية للتأهيل ذات طابع شمولي تتناول الجوانب الانفعالية والاجتماعية لخفض المخططات المعرفية التكيفية لدى الأزواج وفئات أخرى.

٢. ضرورة تواجد اخصائيين اجتماعيين بمحاكم الأسرة على مستوى عال من المهارة تتابع فئة الأزواج الذين يتبنون المخططات المعرفية التكيفية، والعمل على تنمية مهاراتهم الحياتية الأساسية مثل التواصل الاجتماعي، التحكم في الضغوط، حل المشكلات، القدرة على اتخاذ القرار، الثقة بالنفس.

٣. ارشاد وتوجيه الأسر إلى أهمية استخدام أساليب سوية فى التنشئة للحد من تشكيل مخططات معرفية لا تكيفية لدى ابناءهم وانعكاس ذلك عليهم فى المستقبل.

تاسعًا: مقترحات بحثية:

١. القيام بدراسات عن المخططات المعرفية التكيفية وظهور بعض الاضطرابات السلوكية كفكرة الانتحار.

٢. اجراء دراسات تتناول فعالية العلاج بالمخططات في خفض قلق اختيار الشريك لدى المقبلين على الزواج.

٣. اجراء دراسات تتناول مفهوم التفكير الإيجابي لخفض المخططات المعرفية التكيفية عند الأزواج وفئات أخرى.

وفى ضوء ما توصلت إليه النتائج التي ساهمت فى تفسير المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالمشكلات الزوجية فإنه يمكن استخلاص ما يأتي:

١. الأساليب التربوية الخاطئة والخبرات الصادمة التي يعيشها الفرد خاصة خلال طفولته تؤدى به إلى تشكيل نظرة سالبة حول نفسه وحول البيئة المحيطة وهذا ما يؤثر على معتقداته والبناء المعرفي الذى يعمل على توجيه سلوكه التي أسماها يونج (young) بالمخططات المعرفية اللاتكيفية.

٢. يمكن تفسير قدرة المخططات المعرفية اللاتكيفية كمؤشر لتشخيص المشكلات الزوجية إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤثر على ادراكات الزوج والزوجة ومعتقداتهم بشكل سلبى فينتج عن ذلك تشوه نظرتهم تجاه الذات وتجاه الآخرين، ويظهر هذا التشوه فى تفاعلاتهم وانفعالاتهم مع بعضهما البعض مما يؤدى إلى حدوث المشكلات فيما بينهما.

٣. يجب التأكيد على أن عملية الشفاء التام للمخططات المعرفية اللاتكيفية ليست بالأمر الواقعى لأن الذكريات المرتبطة بالمخطط ليست قابلة للمحو ولا يختفى أى مخطط بصفة كاملة بينما ما يتم هو عملية تعديل لتلك المخططات.

مراجع البحث

أبوجبل، عبد الناصر عوض(٢٠١٢). النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء للنشر.

بدوى، عبد الرحمن عبد الله(٢٠١٧). المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، مجلة الفكر الشرطي، ٢٦(٢)، مركز بحوث الشرطة، الإمارات العربية المتحدة.

البستاني، المعلم بطرس(٢٠٠٩). محيط المحيط" قاموس مطول للغة العربية"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

بيك، جوديث(٢٠٠٧). العلاج المعرفي الأسس والأبعاد(ترجمة): طلعت مطر، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

الجهني، سميرة سالم(٢٠١٦). الاستقرار الزواجي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الأردن.

حجازي، مصطفى(٢٠١٤). الصحة النفسية "منظور تكاملي"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

الحسن، احسان محمد(٢٠١٥). علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

الحسين، عواطف بن سالم(٢٠١٨). دور مقترح للأخصائي الاجتماعي لإكساب المتزوجين مهارات التعامل الأسرى في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الحطاح، زبيدة(٢٠٢٠). المخططات المعرفية التكيفية وعلاقتها بالفشل الأكاديمي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٢)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

الختاتنة، سامى محسن(٢٠١٧). مقدمة في الإرشاد الأسرى والزواجي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الخولي، سناء حسنين(٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

دنقل، عبير أبو الوفا (٢٠١٧). شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية باستخدام علاج جيفري يونج وأثره في خفض حدة الاضطرابات النفسية، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٥٠، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

الدوايدة، أحمد موسى(٢٠٢٠). المخططات المعرفية التكيفية والصحة النفسية، مكتبة جرير، الرياض.

رينولدز، جيزل، وليفنجستون، رونالد(٢٠١٣). إتقان القياس النفسي الحديث"النظريات والطرق"، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، عمان، الأردن.

زيدان، على حسين(٢٠١٣). خدمة الفرد" الاتجاه النفسي التحليلي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

السحيمى، إسراء محمد(٢٠٢١). العلاج المعرفي السلوكي" الأسس والأبعاد"، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

السكرى، أحمد شفيق(٢٠٠١). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية.

سليجمان، مارتن(٢٠٠٨). السعادة الحقيقية.(ترجمة مكتبة جرير)، الرياض.

سليمان، حسين حسن و عبد المجيد، هشام سيد و البحر، منى جمعة(٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

السميحين، فادية عايد عقله(٢٠١٨). التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، ٣(٢٦)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

سولسو، روبرت(٢٠١١).علم النفس المعرفي، (ترجمة): محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، محمد الحسانين الدق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

سيرغى، كوفالوف(٢٠١٢). سيكولوجية العلاقات الأسرية: ترجمة نزار الطعامنة، دار كنعان للنشر والتوزيع، دمشق.

الشواورة، نايل الشراري و الوريكات، عايد عواد(٢٠١٧). عوامل بقاء الزوجة فى العلاقة الزوجية رغم العنف الواقع عليها من قبل الزوج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

شويخ، هناء أحمد محمد(٢٠١٦). الأفكار اللاعقلانية والرضا الجنسى، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

صباح، رنين أحمد عبد الرحمن(٢٠٢١). المخططات المعرفية التكيفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقًا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الصبوة، محمد نجيب(٢٠١٠). العلاج المعرفي السلوكي للوسواس القهري، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، القاهرة.

ظافر، أسيمة معن(٢٠١٥). المخططات المعرفية التكيفية واضطرابات الشخصية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الكريم، الشطى عدنان(٢٠٢٠). علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٢)، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر.

عبد الله، ريهام عبد الحسين(٢٠١٨). البنى المعرفية التكيفية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عبد الله، مصطفى جابر(٢٠١١) . العنف الأسرى ضد المرأة، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

عبد المجيد، هشام سيد(٢٠١١). أساسيات الممارسة في خدمة الفرد، مركز توزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عطار، آسيا(٢٠١٧). علاقة المخططات المبكرة غير المكيفة بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٢)، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر.

عطوى، لبنى فوزى(٢٠١٨). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات الزوجية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، ٣٤(١)، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الأردن.

عيشوني، شهرزاد(٢٠١٠). المخططات المبكرة غير المتكيفة، دار الآفاق العلمية للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

الغريب، رمزية(٢٠١٦). التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة.

الفاعورى، إبراهيم(٢٠١٣). سلسلة الحياة الزوجية، دار مكة للنشر والتوزيع، الأردن.

فهد، حصة عبد الرحمن (٢٠٢١). واقع الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها، مجلة جامعة شقراء للعلوم الانسانية والإدارية،٨(١)، السعودية.

الفهدى، صفية ناصر(٢٠١٣). التوافق الزواجي لدى الأسرة العمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الفيصل، زاهر محمد(٢٠١٧). فاعلية العلاج الأسرى في خدمة الفرد في تحسين العلاقة الزوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

القاضي، لمياء محمود(٢٠١٦). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

مبارك، خلف و عبد الحميد، هبة و عباس، أسماء(٢٠٢٢). المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، ٢(٤)، قطاع الدراسات العليا، جامعة سوهاج.

محمد، أمل الشبراوي حسن(٢٠٢٣). المخططات المعرفية التكيفية وعلاقتها بقلق المستقبل الزواجي لدى الفتيات المقبلات على الزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (٦٣)١، كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان.

محمد، ايمان ابراهيم(٢٠١٣). دور خدمة الفرد في تنمية الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأزواج العاملين بالمستشفيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

محمود، حاتم يونس(٢٠٢٠). المشكلات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة، مجلة دراسات موصلية،٣٠(١)، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العراق.

مرسى، كمال ابراهيم(٢٠١١). العلاقة الزوجية والصحة النفسية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

المليجي، أحمد يس(٢٠١٠). علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

منصور، حمدي محمد ابراهيم(٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية " نظريات، نماذج، تكنيكات، مقاييس "، مكتبة الرشد، السعودية.

نجيب، محمد محمود(٢٠١٢). الأنماط المعرفية لدى صانعي القرار وعلاقتها ببعض خصال الشخصية، دار يثرب للطباعة والنشر، القاهرة.

ندا، بهية جمعة السيد(٢٠٢٣). المخططات المعرفية التكيفية والمعتقدات الجنسية اللاعقلانية والرضا الجنسي كمنبئات باضطراب ضعف الرغبة الجنسية لدى عينة من السيدات المتزوجات، مجلة كلية الآداب، (٥٨)٣٢، يناير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

النمر، لمياء محمود عيسى(٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي وقائي من الانفصال العاطفي لدى عينة من المعلمات، مجلة الارشاد النفسي، (٦٨)، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

وزارة العدل المصرية(٢٠٢٢). تقارير واحصائيات المحاكم، الفترة من مارس إلى يونيو ٢٠٢٢.

Alfasbos, L.(2009).The early maladaptive schemas and their correlations with the psychiatric symptoms and the personality accentuations for Palestinian students ,Doctoral dissertation, Stats-und Universities bibliotheca, Hamburg ,Carl von Ossietzky.

Alyasgar, p. & Ismail, t. M & Mansour, M. (2017). Social Analysis of Emotional Growth among Amusements. Journal of Social and Cultural Development Studies,5(3).
Andersen, B. & Cyranowski, J. (2017). Women's sexual self-schema, Journal of personality & social psychology, (67)6.
Anmuth, L. & Calvet, H. (2011).Early maladaptive schemas as moderators of the Impact of stressful Events on Anxiety and Depression in university Students. Journal of psychopathology & Behavioral Assessment ,34.
April, C & Taos, L (2015). Factors in The Marital Relationships in changing Society : A Taiwan, Case Study, International Social Work,(40)3.
Asukai, V, , Tsuruta, N., & Saito, A. (2017). Pilot study on traumatic grief treatment Program for Japanese women bereaved by violent death. Journal of traumatic Stress, 24(4).
Aytac ,A.& Rankin, B. (2019). Economic Crisis and Marital Problems in Turkey: Testing the Family Stress Model, Journal of Marriage and Family, (71)3.
Cámara, M. & Calvete, E. (2014). Early maladaptive schemas as moderators of the impact of stressful events on anxiety and depression in university students. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 34(1).
Chen, I. & Qi, H. & Sun, Z. (2022). The influence of the early
Cristensen, A.& Elizabeth, G.(2014). Young adults marital attitudes and intention: the role of parental conflict, divorce and gender, Ph.D., U.S.A, Colorado state university.
Cyranowski, J. & Andersen, B. (2012). Schemas, sexuality, and romantic attachment. Journal of personality and social psychology, 74(5).
Dattilio, F. (2018).Therapies cognitive- comportementales pour les couples et les families Bruxelles, American Annals of the deaf, 136(1).
Ekeh, P. U. (2012). Children‟ s Attachment Styles, Academic Achievement and Social Competence at Early Childhood. African Research Review, 6(4).
Fahime, M. & Farah, N. (2016). Relationship between early maladaptive Schemas, Flexibility of action with suicide ideation among patients with mood disorders of Ahvaz City, International, Journal of Humanities and Cultural Studies, ISSN. 2356-5926.
Farrell, J.&Shaw, I& Webber, M. (2010). A schema-focused approach to group psychotherapy for outpatients with borderline personality disorder: a randomized controlled trial. Journal of behavior therapy and experimental psychiatry, 40(2).

Firoozifar, H. (2014) . The Relationship between Early Maladaptive Schemas and Seles teem among High School S Damghan, 3(11).
Genderen, H. (2015). The Latent Factor Structure of Young's Early Maladaptive Schemas: are Schemas, Organized into Domains? Journal of Clinical Psychology, 68(6).
González, A. & Hernández-Romera, M. (2014). Early Maladaptive Schemas in adolescence: A quantitative study. 6th International Conference on Intercultural Education "Education and Health: From a transcultural perspective", Social and Behavioral Sciences, 132.
Huston, T., Caughlin, J. &Houts, R.(2019). The connubial crucible: Newlywed years as predictors of marital delight, distress and divorce, Journal of personality and social psychology, 80(2).
Jackie ,J. (2009). Health care- Direct Practice : in Encyclopedia of social work, 2, N.A.S.W. press.
Katrijn, B& Caroline, S.(2012) . Gender Differences in Cognitive Schema Vulnerability and Depressive Symptoms in Adolescents . Journals Behaviour Change ,(29)3.
Kizilagac, F. & Cerit, C. (2019). Assessment of early maladaptive schemas in patients with obsessive-compulsive disorder. Dusunen Adam The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 32(1).
Kornblum, W. & Juhian, J.(2011). Social psychology, New jercy, Prentic Hall I nc.
Lambert, M. (2014).Clinical Social Work, Canada , Wadsworth Group.
Lawuo, E& Machumu, H &Kimaro, A.(2020). Uncovered Coping Strategies Adopted by Children Living in Homes with Marital Conflicts for Their Own Survival, Journal of Education and Practice, (6)18.
Leila, G. (2015). A comparettiv study of attachment styles and early maladaptive schemas among tonek abon patients with generalized anxiety disorder and patients wiihmajor depression,. Journal of fundamental and applied life sciences ,(5).
Liu, X.& Chen, H. & Zheng, X. (2018). Effects of Seizure Frequency, Depression and Generalized Anxiety on Suicidal Tendency in People with Epilepsy, Epilepsy research, 160.
maladaptive schemas on social adaptation: the mediation effect
Mannering. A . M .(2016). Longitudinal Associations between Marital Instability and Child Sleep Problems across Infancy and Toddlerhood in Adoptive Families, Child Development, (82)4.
Mobed, F. & Naderi, S. (2016). Relationship between early maladaptive schemas, flexibility of action with suicide ideation among patients with mood disorders of Ahvazcity. International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS), 1(1).

Nadort, M. (2019). Early Maladaptive Schemas as Moderators of the impact of Stressful Events on Anxiety and Depression in university students, Journal of Psychopathology & Behavioral Assessment. 34
Neacşu, V. (2016).Differences in early maladaptive schemes expression. Bulletin of the Transilvania University of Brasov, Series VII: Social Sciences & Law, 9.
of gender traits, Journal of Psychiatry, 42.
Tawatty. (2018) .The Early Non adaptive Schemes In The Light of Gender & Age Among a sample of Couples , Journal of Psychological & Educational Sciences,(7)2.
Unterhitzenberger, J. & Rosner, R.(2018). Lessons from writing sessions, A school- based randomized trial with adolescent orphans in Rwanda, European Journal of Psych traumatology,(5).
Walburg, V. & Chiaramello, S. (2015). Link between early maladaptive schemas and defense mechanisms. European Review of Applied Psychology, 65(5).
Washburn, S.& Chistensen, D.(2016). Financial harmony: A key component of successful marriage relation, U.S.A. , Are freed, Journal designed to integrate, apply and transmit knowledge about issues of current interest in family and consumer science.
Yeh, H. & Lorenz, F. (2016). Relationships among sexual satisfaction, marital quality, and marital instability at midlife. Journal of family psychology, 20(2).
Young, J.(2009).schemas therapy :A Practitioner's Gide, New York, Guilford.